جوانب من الحياة السياسية في الجزائر العثمانية

عصر الدايات بالجزائر(1671–1830م) أنموذجا

Aspects of political life in Ottoman Algeria

The age of midwives in Algeria (1671-1830 AD) as a model

حياة شيباني

جامعة الوادي

hayat_chibani@eloued.dz

أ. د: لزهر بديدة

جامعة الوادي

lazharbedida@yahoo.fr

أ.د عبد الكامل عطية*

attia-abdelkamel@univ-eloued.dz

مخبر بحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر– جامعة الوادي

تاريخ الاستلام: 2023/02/20 تاريخ القبول 2023/04/29 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص:

يعتبر هذا الموضوع والمتمثل في دراسة احدى أهم الجوانب السياسية التي شهدتها الجزائر خلال الفترة الحديثة من المواضيع الهامة التي لا تزال محل اهتمام الكثير من الباحثين خاصة خلال هذه الفترة الممتدة من (1671م إلى 1830م) كونها قد عرفت جملة من أحداث والتطورات السياسية وأخرى اقتصادية الأمر الذي جعلها تتميز عن

* المؤلف المراسل

غيرها من المراحل الأخرى حيث عرفت فيها الجزائر نوعا من الاستقلال الذاتي عن الدولة العثمانية .بالإضافة إلى علاقاتها السياسية مع مختلف الدول الأوروبية والامتيازات التي منحتها هذه الأخيرة لها دون الرجوع للباب العالي .

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية ؛ الباب العالي ؛ الدايات ؛ الجزائر ؛ الحياة السياسية .

Abstract :

This topic, which is represented in the study of one of the most important political aspects that Algeria witnessed during the modern period, is considered one of the important topics that are still of interest to many researchers, especially during this period extending from (1671 AD to 1830 AD) because it has known a number of political and economic events and developments, which It made it distinguished from other stages, where Algeria knew a kind of autonomy from the Ottoman Empire. In addition to its political relations with various European countries and the privileges granted by the latter to it without referring to the Sublime Porte.

key words: Ottoman Empire ; The high door ; midwives ; Algeria ; Political life .

مقدّمة:

تعد الفترة العثمانية من تاريخ الجزائر خلال العصر الحديث والتي دامت قرابة ثلاثة قرون (1518–1830م) فترة هامة وحاسمة شهدت خلالها الجزائر جملة من الأحداث والوقائع السياسية والاقتصادية وغيرها.فمنذ انضواء هذه الأخيرة تحت لواء الدولة العثمانية عرفت تطورات هامة من ناحية نظام الحكم حيث تعاقبت خلاله عدة أنظمة سياسية عبر مراحل مختلفة ومتباينة في فترات انتقالية نتيجة للأوضاع والظروف التي شهدتها الجزائر داخليا وخارجيا وقد كان لكل مرحلة خصائص تميزها عن الأخرى . ومن بينها مرحلة الدايات والتي مثلت آخر تطور للإدارة العثمانية بالمنطقة عرفت فيها الجزائر

نوع من الاستقلال الذاتي عن الباب العالي ومن هنا نطرح الإشكالية التالية : فيما تمثلت الأوضاع التطورات السياسية التي شهدتها الجزائر خلال عهد الدايات ؟.

المبحث الأول

كان للهجومات المتوالية التي شنها الأوربيون على الجزائر أواخر عهد الآغوات تأثيرا كبيرا على الوضع الداخلي للبلاد. وعلى السلطة نفسها.فقد فقدت البلاد كثيرا من سفنها التجارية،وتأثرت طائفة الرياس بصفة خاصة لأنها هي التي تضررت أكثر من غيرها باعتبار أنها مالكة الأسطول والمراكز البحرية.ومن أجل ذلك تآمر الرياس على أخر الآغوات علي آغا،وقتلوه أوائل سنة 1671م ورفض عدد أخر من قبول هذا المنصب باعتبار انه يؤدي إلى نفس المصير الذي وقع فيه علي آغا.ولقد بدأت الحادثة بسيطة باغتيال علي آغا وإذا بها تتحول إلى انقلاب جذري في أسس السلطة العليا[1].

إذ استعملت طائفة الرياس الحادثة وانتزعت السلطة من المسئول الرئيسي واتفقت مع الديوان الذي تمثل الأغلبية داخله على إلغاء نظام الآغاوية،وتعويضه بنظاما أخر أكثر استقرارا يتمثل في تعيين داي في منصب الوالي طول حياته على ألا يكون له الحق في تعيين من يخلفه،وإنما يكون ذلك من حق مجلس الديوان مما جعل النظام يخالف الملكية الوراثية . ولاشك أن بقاء الداي في منصب الرياسة طوال حياته يساعد على إيجاد نوع من الاستقرار أكثر وشيئا فشيئا استطاع الدايات أن يكونوا لأنفسهم سلطة واسعة ويحدوا من سلطة الديوان الذي أصبح لا يستدعي للاجتماع إلا بصورة شكلية[2].

كان الدايات[3]. في بداية عهدهم ينتخبون من طائفة الرياس.وبالرغم من الانقلاب الذي حدث في نظام الحكم،فإن السلطان العثماني استمر في تعيين الباشوات،غير أن وجودهم في الجزائر،كان شرفيا، إذا جردوا من كل الصلاحيات.وكان الدايات الأربعة الأوائل من الرياس،وفي عهدهم تعرضت السواحل الجزائرية إلى عدة حملات أوربية،ألحقت أضرارا بالغة بالأسطول الجزائري،مما أدى إلى ضعف مركز الرياس.وكان هذا الوضع في صالح الإنكشارية الذين تمكنوا من استرجاع نفوذهم ومكانتهم وأصبح الدايات منذ سنة 1689م،ينتخبون منهم لمدى الحياة[4].

وقد كان منصب الداي تتولاه في الغالب إحدى الشخصيات البارزة في الدولة، وهي الوزناجي ،أو الآغا ،أو خوجة الخيل،إلا أن هذه القاعدة لم تكن ثابتة،إذ كان بإمكان الجندي البسيط أن يصل غالى منصب الداي[5].وكانت هذه الحالة تحدث في وقت الاضطرابات والفوضى.وقد تمكن الداي مع مرور الوقت،أن يجمع بين لقب الداي والباشا،وذلك عندما رفض الداي علي في سنة 1711م،أن يستقبل الباشا الجديد الذي عينه السلطان[6].

ورغم قيام الباب العالي بإدماج منصب الباشوية مع منصب الداي،إلا أن الدايات قاوموا حتى وساطة الباب العالي في القضايا الخارجية بإعتبار ذلك تدخلا في الشؤون الجزائرية وسعيا من السلطان لاستعادة نفوذه.فرفض الداي علي كرد،وساطة الدولة العثمانية من أجل إبرام صلح مع اسبانيا سنة 1725م وسنة تسليم الثائر المصري 1726م كما رفض "شركس محمد" لمبعوث السلطان وقاوم في سنة 1729م محاولة السلطان المكشوفة لإعادة سلطته عندما بعث إلى الجزائر باشا جديدا وشخصيات

أخرى معونة له فرفض نزولهم إلى البر وأرغمهم على الانسحاب والعودة من حيث أتوا[7].

المبحث الأول : أبرز أحداث عصر الدايات:

أولا: داخليا :

رغم التحسن في الأوضاع السياسية في البداية وبداية الاستقلالية عن الخلافة العثمانية،على أن ذلك لم ينعكس على الأوضاع الداخلية للبلاد،فقد كانت القلاقل والاضطرابات المتواصلة هي الطابع المميز لهذا العهد،ذلك لان التناحر على الحكم وظاهرة الاستبداد،جعلت من الشعب يعيش على الهامش يتفرج على الأحداث والاغتيالات،الأمر الذي أدى إلى نشوب الفتن الأهلية والشعور بعدم الأمن والاستقرار[8].

في ظل هذه الظروف العصيبة والجور الذي أبداه الحكام الأتراك ضد الرعية ،حاول سكان العاصمة والقبائل المجاورة سنة 1692م التخلص من الحكم التركي أثناء غياب الداي وقيامه بالهجوم على تونس،وأدت المحاولة إلى إشعال النيران في مرافق الميناء وبعض السفن الراسية به،وقام كراغلى تلمسان بحركة تمرد واسعة في عهد الداي إبراهيم كوجوك،فسيطروا على المدينة وطردوا منها الحامية التركية وحاولوا ربط الاتصالات مع كراغلة عاصمة البلاد من أجل القيام بنفس العمل حتى تكون الحركة شاملة ولكن الداي تفطن للمحاولة منذ البداية فوضع لها حدا وقضى عليها في المهد بالقوة[9].

كما قام سكان فليسة بالقبائل الكبرى بعصيان سنة 1767م دام ما يقرب من سبع سنوات بسبب إرهاقهم بالضرائب.وقبل عصيان "فليسة" تمرد سكان البليدة

والحضنة وبعض واحات الجنوب والنمامشة بالأوراس وظهرت حوادث قسنطينة أدت إلى مقتل صالح باي الذي كان شخصية إدارية وسياسية مرموقة في بايلك قسنطينة وصاحب شعبية كبيرة وذلك سنة1792م[10].

وزيادة على هذا يلاحظ قيام رجال الزوايا بالمشاركة في إثارة الاضطرابات والثورات أثناء هذه الفترة.حيث تزعم محمد بالأحرش مقدم الطريقة الدرقاوية الثورة في مدينة قسنطينة وسيطر على جيجل والقل زالقالة، وساعده عبد الله الزبوشي مقدم اللطريقة الرحمانية واتفقا على احتلال مدينة قسنطينة عاصمة بايلك الشرق، واعتصم باللحرش في جبال الشمال القسنطيني، وحاول احتلال بجاية وإثارة سكان الحضنة ليجعل حركته ثورة عارمة،وامتد نشاطها إلى جهات الأصنام[11].

وفي الوقت الذي كان بالأحرش يقوم بحركته في الشرق القسنطيني هب الدرقاويون بغرب البلاد لتوسيع نطاق الثورة وتزعم شريف درقاوي آخر التمرد،وكذلك تمرد التجانيون[12]. بعين ماضي ضد الحكم التركي وقد وقع صدام عنيف بينهم وبين قادة بايلك الغرب من الأتراك في إحدى المناطق بمنطقة معسكر – اليوم- وهي سهل غريس أدى في الأخير بعد مواجهة دامية بين الطرفين إلى مقتل الشيخ محمد الكبير ابن مؤسس الطريقة التجانية وإتباعه[13].

ومما زاد من مصاعب الجزائر الداخلية في هذه الفترة حدوث زلازل مخربة بها في أعوام 1716و1717و1755م،وحصول أوبئة في أعوام 1752و1753و1787م،وحصول قحط وجفاف في بعض السنوات الأخرى وادى كل ذلك إلى موت الآلاف من الناس،وانتشار الفقر والبؤس

وقلة المؤن والمحاصيل الزراعية ونتج عن ذلك انتشار الغضب والتذمر على المستوى الشعبي[14].

ثانيا خارجيا:

أ– علاقة الجزائر مع بلدان المغرب العربي:

كانت علاقة الجزائر بالأقطار المغاربية متوترة في أكثر الأوقات،فقلما كانت العلاقة ودية أو حسنة أو على الأقل إدراك خطورة التحديات الغربية.لقد كانت الجزائر تعتبر إقليم تونس إقليما تابعا لها وكانت تونس ترفض ذلك.كما كان لتونس أطماع في قسنطينة إذ تعتبر نفسها الوارث الشرعي للعهد الحفصي.أما المغرب الأقصى فقد كان ينظر إلى الجزائر على أنها تشكل خطر عليه ينبغي تفاديه بكل الوسائل حتى ولو اقتضى الأمر التحالف مع الغرب[15].

كما كان للمغرب أيضا أطماع قديمة في تلمسان فقد ظهرت مؤامرات كثيرة بين البلدان المغاربية،ومن أبرزها اشتراك تونس والمغرب الأقصى وطرابلس في حملة عسكرية زحفت من تونس إلى قسنطينة سنة 1702م،بينما زحف السلطان إسماعيل من المغرب إلى تلمسان فتصدى الداي الحاج مصطفى لباي تونس وهو في قلعة سنان وطارد قواته إلى حدود تونس ثم اتجه إلى سلطان المغرب وواجهه في جديوية قرب الأصنام وهزمه[16].

أما طرابلس فرغم أنها لم تشارك في هذه الحرب بقواتها إلا أن الداي فكر في شن حملة عليها وحقق صلحا مع تونس لاستلامها وخرجت حملة

من الجزائر إلى طرابلس وفي الطريق حولت اتجاهها إلى تونس في الوقت الذي كان الباشا التونسي إبراهيم الشريف يحاصر طرابلس تنفيذا للاتفاق وتواجهت القوات التونسية والجزائرية في الكاف سنة 1705م وتبادلت النصر والهزيمة مما أدى إلى عزل الداي مصطفى وتعيين حسين خوجة ثم محمد بقطاش في منصب الداي[17].

وسرعان ما عادت الحوادث بين البلدين عندما قام باي تونس حسين بن على بقطع الإتاوات التي كان تؤديها تونس إلى الداي وقامت الجزائر بإطلاق سراح على باي المعارض للباي حسين بن على وهو من أسرته ولم تفلح وساطة الباب العالي في حسم الخلاف واستطاع على باي المتمرد أن يزحف بقوات جزائرية على تونس ويستولى على السلطة ويعترف بتبعيته إلى الجزائر ودفع ضريبة سنوية لها[18].

وعندما حصلت حوادث بين باي قسنطينة وباي تونس زحفت قوات الداي من الجزائر وسيطرة على الكاف وباجة،وحاصرت تونس العاصمة طوال شهرين وقام الرايس حميدو بمطاردة السفن التونسية إلى ميناء سوسة واعتقال قائد بحرية تونس محمد البخاري.وار غمت تونس على دفع مقادير من الزيت سنويا لإنارة المساجد والزوايا بالجزائر ولم تنته الحوادث بين البلدين إلا في عهد على خوجة سنة 1718م[19].

المبحث الثاني : علاقة الجزائر مع أوربا والولايات المتحدة الأمريكية

1– أوروبا:

أما علاقة الجزائر ببقية الدول الأوروبية فتجلت معظمها في إبرام معاهدات واتفاقيات على غرار السويد وهولندا اللتان وقعتا معاهدة صداقة و سلم مع الجزائر سنة 1729م وكذلك مع الدانمارك سنة 1746 م بخصوص عمليات القرصنة والتجارة وبعدها مع البندقية سنة1763 أما علاقة الجزائر مع فرنسا فقد كانت تميل إلى السلم تارة وتارة أخرى إلى القطيعة، بحيث تميزت الفترة الممتدة بين 1766م إلى غاية سنة 1790م بالهدوء والاستقرار وحسن النوايا المتبادلة، حيث عمل الطرفان على تنفيذ التزاماتهما إزاء بعضهما البعض بكل ثقة و إخلاص وقاما كذلك في أواخر شهر مارس 1790م بتمديد معاهدة السلم مائة سنة أخرى ،كما و اعترفت الجزائر بالثورة الفرنسية ووقفت معها في محنتها الاقتصادية عام 1789م وأمدتها بالأموال والحبوب[20].

وفي سنة 1800 م عادت العلاقات الفرنسية الجزائرية إلى السلم بعدما تم التوقيع على هدنة غير محددة الأجل وتحولت إلى معاهدة سلم وصلح سنة1800م وقد شهدت العلاقات بين الطرفين خلال الفترة الممتدة بين حالة من التوتر الشديد إلى حين عودة أسرة آل بربون إلى الحكم بعد سقوط نابليون بونابرت، حيث عاد الهدوء نوعا ما إلى حين وقوع حادثة المروحة بين الداي حسين و القنصل دوفال في 29 أفريل 1827م والتي قامت فرنسا على إثرها بالحصار البحري على الجزائر قبل أن تعلن الغزو الفرنسي بشكل رسمي سنة 1830 م[21].

أما الأسبان فقد استمرت حملاتهم الصليبية على الجزائر،نذكر على سبيل المثال حملة سنة 1770م التي منيت بهزيمة نكراء بشاطئ الحراش ثم تلتها غارة ثانية من أعظم الغارات الصليبية هي حملة أورليلي سنة 1775م التي أصيبت هي الأخرى

بفشل ذريع ،ثم جاءت بعدها حملة سنة 1784م التي لقيت نفس المصير، وظل الأسبان بمدينة وهران والمرسى الكبير يعيثون فسادا ويشكلون خطرا كبيرا على وحدة البلاد[22].

وفي سنة 1791م توفي الداي محمد عثمان باشا،وخلفه الداي حسان باشا،وكانت الأعمال الحربية حول وهران مستمرة،وكانت اسبانيا لا تزال تلح في عقد الصلح ،مستجيبة لكل ما طلبته الجزائر،فقبل حسان باشا عقد الصلح مع اسبانيا،على الشروط التالية:- تنسحب اسبانيا من وهران والمرسى الكبير،دون قيد أو شرط.- تدفع اسبانيا لخزينة الجزائر،سنويا مقدار 120000فرنك،مقابل مكاسب تجارية يتحصل عليها الأسبان مقابل ذلك[23].

2- مع الولايات المتحدة الأمريكية:

تعود علاقات الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أواخر القرن الثامن عشر،حين وقعت الدولتان على معاهدة 5 سبتمبر 1795م التى احتوت 22 مادة نصت على أن تدفع الولايات المتحدة ما يساوي حوالي مليون دولار،21600 منها كإتاوة سنوية،تدفع في شكل معدات بحرية،وتعهدت الجزائر بحماية التجارة الأمريكية في البحر المتوسط والعمل مناجل تحقيق السلام بين الولايات المتحدة من جهة وطرابلس وتونس من جهة أخرى وتطبيقا لهذه المعاهدة أطلق الجزائر سراح الأسرى الأمريكيين في سنة 1796م،كما أنجزت الولايات المتحدة بناء السفن للجزائر[24].

ورغم غلق البرتغال لمضيق جبل طارق أمام البحرية الجزائرية و تقديم الحكومة البرتغالية الحماية للسفن الأمريكية إلا أن السفن الجزائرية استطاعت الاستيلاء على 11 سفينة أمريكية في عام 1793م وبلغ عدد الأسرى الأمريكيين 150 أسيرا. وقد أدى هذا الى إحداث إثارة كبيرة في الولايات المتحدة وبذلت المساعي من أجل حل

هذه المسألة. فأقر الكونجرس في عام 1794م إنشاء أسطول مكون من 6 سفن أمريكية لاستخدامها ضد الإعتداءات المعادية في البحر المتوسط[25].

ورغم إقرار أسلوب القوة إلا أن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الجديد ادمون راندلوف اضطر لتخصيص مبلغ 800 ألف دولار لتحقيق السلام وتخليص الأسرى لدى الجزائر وفي عام 1795م سافر المندوب الأمريكي جوزيف دونالدسون إلى الجزائر للاتفاق على عقد معاهدة "الصداقة و السلام" بين الولايات المتحدة و الجزائر في 5 سبتمبر 1795م. و تم الإمضاء على المعاهدة رغم تحريض بريطانيا للداي على الاستمرار ضد النشاط التجاري الأمريكي من أجل القضاء عليه من ناحية، وتحجيم دور فرنسا من ناحية أخرى.

أما أهم مواد المعاهدة فهي أن تدفع الولايات المتحدة للجزائر إتاوة سنوية مقدارها 12 ألف من الذهب الجزائري مع إمكانية أن يتم الدفع عينيا، كأن يقوم الجانب الأمريكي بإعطاء الجزائر ما تحتاجه من معدات بحرية، و سواري السفن ولوازمها من حبال ، وأخشاب فضلا عن بعض المدافع والبارود على أن يتم حساب أثمانها من الإتاوة السنوية، وفي حالة الزيادة أو النقصان يتم التعويض.

وحدث تأخير من قبل الولايات المتحدة في إرسال ما تم الاتفاق عليه مع الجزائر فظن الداي أن الأمريكيين غير جادين في تنفيذ المعاهدة. و أبلغ المندوبين الأمريكيين بضرورة المغادرة خلال أيام وإذا لم يتم التسليم خلال شهر فسيلغي المعاهدة ويعلن الحرب. فلجأ المندوبان إلى أحد كبار التجار اليهود من آل بكري للتوسط لدي الداي لزيادة المهلة بعد أن حاولوا استمالة الداي بالوعد بإهداء سفينة إلى ابنته. فوافق الداي على زيادة المهلة إلى ثلاثة أشهر فقط. و وعدت الولايات المتحدة بإرسال اللازم في صيف عام 1797م[26] .

و في عام 1800م وصلت السفينة الأمريكية جورج واشنطن الى الجزائر تحمل الإتاوة السنوية استمرت العلاقة بين الجزائر و الولايات المتحدة تسير في ظل معاهدة 1795 م رغم حدوث بعض التوتر بسبب التأخر في إرسال الإتاوة إلى الجزائر، أو المعدات الحربية، والذي وصل في بعض الأحيان إلى التهديد والاستيلاء على السفن الأمريكية. وقد ازداد الأمر سوءا عند اندلاع الحرب الأمريكية البريطانية عام (1812 – 1814م) الأمر الذي أدى إلى توقف التجارة الأمريكية البحرية في البحر المتوسط.

وبعد انتهاء الحرب الأمريكية البريطانية قررت الولايات المتحدة حل مسألة الجزائر بصفة نهائية حيث كانت متأكدة من أنها ستجبر الجزائر على الرضوخ لمطالبها بسبب تدهور الأوضاع الداخلية في الجزائر نتيجة للصراع بين الدايات والإنكشارية فضلا عن أن الولايات المتحدة حاولت الاستفادة من قرارات مؤتمر فيينا عام 1815م[27]. والذي قررت فيه الدول الأوروبية إنهاء الإعتداءات على السفن في البحر المتوسط[28].

وفي عهد الداي عمر باشا (1815-1817م) ازدادت العلاقات الجزائرية الأمريكية سوءا عندما اخذ الداي يطالب بزيادة الجزية السنوية ولم يكتف بهذا فأعلن الحرب عليها في نفس السنة التي تولى فيها الحكم فيها،ورد عليه جيمس ماديسون (1809-1817م)[29] بإرسال بعض قطع الأسطول الأمريكي إلى مياه الجزائر للقتال وأتبعها برسالة إلى الداي بتاريخ 12 افريل 1815م يخطره فيها بقرار أمريكا الدخول في حرب ضده ويخيره بين اسلم والحرب،وانتهت في الأخير بإبرام الصلح بين الجزائر

وأمريكا،وهكذا أخفقت دول أوربا الولايات المتحدة في إيجاد تحالف أو تضامن مشترك ضد دول المغرب العربي والجزائر على الأخص[30] .

خاتمة:

وفي الأخير وبعد دراستي لهذا الموضوع والموسوم ب: جوانب من الحياة السياسية في الجزائر العثمانية عصر الدايات بالجزائر (1671م–1830م) أنموذجا توصلت إلى النتائج التالية وهي كالآتي :

–عرفت الجزائر بداية من القرن 16م مرحلة حاسمة في تاريخها تمثلت أساسا في انضواء هذه الأخيرة تحت لواء الدولة العثمانية .

–شكلت مرحلة الدايات (1671–1830م) مرحلة هامة شهدت فيها الجزائر جملة من الأحداث السياسية خاصة على مستوى نظام الحكم .

–بدأت الجزائر تشهد حالة من الاستقلال الذاتي عن الباب العالي بحيث برز ذلك جليّا في منح جملة من الامتيازات للدول الأوروبية وعقد عدة اتفاقيات معها دون الرجوع الى الإدارة والسلطة العثمانية .

– كانت الأوضاع والظروف السياسية الداخلية التي شهدتها الجزائر خلال هذه الفترة سببا في توتر العلاقات مع الباب العالي هذا الأخير الذي كان يمثل طرفا فاعلا ونشوء بعض الحروب وهو الأمر الذي الأوروبيين وخاصة الفرنسيين دورا بارزا في إزكاء روح العداوة والانفصال بين الجزائر والدولة العثمانية حتى تسهل عملية السيطرة عليها واحتلالها .

الهوامش :

[1] يحي بوعزيز: **الموجز في تاريخ الجزائر**،ج2،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2009، 46.

[2] نفسه .

[3] نظام حكم عرفته الجزائر إبان التواجد التركي وهو آخر مراحل حكمهم ،امتد من سنة 1671م الى غاية سنة 1830م أي انتهى باحتلال الفرنسيين لجزائر.

[4] أرزقي شويتام:**المجتمع الجزائري وفاعلياته في العهد العثماني،1519–1830**،ط1،،دار الكتاب العربي،2009،الجزائر، ص ص 38–39.

[5] يختار لمنصب الداي أحد الأتراك بإجماع الآراء أو بتغلب إحدى الجماعات في فرض مرشحها،وعلى كل فإن تولي هذه المرتبة السامية يتوجب فيها أن يكون متوليها تركيا.ينظر:ج.أو.هابنسترايت :**رحلة العالم الألماني إلى الجزائر وتونس وطرابلس 1732**م،ترجمة وتقديم وتعليق ناصر الدين سعيدوني،دار الغرب الإسلامي ،تونس،دت،ص 40.

[6] نفسه : ص 39 .

[7] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص ص 47–48.

[8] صالح فركوس:**تاريخ الجزائر المراحل الكبرى**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 133.

[9] نفسه .

[10] نفسه : ص ص 133–134.يصادف عام 1792 تحرير مدينة وهران من الاحتلال الإسباني . **للمزيد ينظر:** مختار حساني:**تاريخ تحرير مدينة وهران من الاحتلال الإسباني خلال القرن الثامن عشر ميلادي**،ج1،مخبر المخطوطات ،جامعة الجزائر،2003،ص117 وما بعدها.

[11] يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص 50.

[12] في سنة 1785م جهز صالح باي قسنطينة حملة على منطقة الأغواط وجبل عمور من اجل إخضاعها لسلطة ، وقد تواصلت الحملات على المنطقة لإخضاعها وعلى الرغم من تعددها إلا أنه لم يمكن للبايات من إيقاف انتشار الطريقة التجانية والقضاء على مؤسسها. **للمزيد ينظر:** تلمساني بن يوسف:السلطة العثمانية في مواجهة الطريقة التجانية في الجزائر،في **مجلة حولية المؤرخ**، العدد، 7–8،2010 ص 194. وكذلك: ابن عودة المزاري: **طلوع سعد السعود**،ج1،ط1،تحقيق ودرراسة، يحي بوعزيز، دار البصائر،2007، الجزائر، ص354 وما بعدها.

[13] يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص 50.

[14] نفسه .

[15] صالح فركوس: المرجع السابق، ص 138.

[16] نفسه : ص ص 138–139.

[17] يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص 52.

[18] نفسه .

[19] نفسه .

[20] سفيان صغيري: **العلاقات العثمانية الجزائرية خلال عهد الدايات في الجزائر1671–1830م**،مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،(غير منشورة)،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2012، ص 102.

[21] نفسه : ص 103 .

[22] صالح فركوس: المرجع السابق، ص 139.

[23] أحمد توفيق المدني:**حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر واسبانيا**،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،دت،الجزائر، ص526.

[24] صالح عباد: **الجزائر خلال الحكم التركي**،دار هومة، ط3، الجزائر 2011، ص 217 .

[25] بوابة الجزائر : 06-06-2016 ، http://www.algeriagate.info/2014/04/1830.html

[26] نفسه .

[27] **مؤتمر فيينا** : اجتماع عقد مابين أواخر عام 1814م وأوائل عام 1815م لتسوية النزاعات التي نشأت بسبب الحرب بين فرنسا وبقية دول أوروبا التي استمرت خمسة وعشرين عامًا تقريبًا. قرر المؤتمر كيفية حكم أوروبا إثر الهزيمة الوشيكة للإمبراطور والقائد العسكري الفرنسي نابليون الأول .لقد حظيت التسوية الواقعية التي تم التوصل إليها في فيينا (النمسا) بقبول واسع، وذلك بفضل مساعدتها في تفادي أي نزاعات أوروبية خلال المائة عام القادمة. وضع ممثلو الحلف الرباعي المنتصر (النمسا، بريطانيا، بروسيا، روسيا) وممثلو فرنسا المقررات الرئيسية للمؤتمر. وقد أعاد المؤتمر إلى السلطة العديد من ملوك وأمراء أوروبا الذين أزاحهم نابليون من الحكم أو أزاحتهم القوات المتحالفة مع الثورة الفرنسية. وشمل الحكام الذين تم إعادتهم للسلطة ملوك البوربون في أسبانيا، وما يعرف الآن بجنوبي إيطاليا، إضافة إلى حكام عدة مقاطعات في ألمانيا وشمال إيطاليا. **ينظر**: http://www.marefa.org

[28] .www.algeriagate.info

[29] **جيمس ماديسون**1751 (-1835) : هو رجل دولة، منظر سياسي أمريكي ورئيس الولايات المتحدة الرابع (1817–1809)عُرف "بأبي الدستور" لدوره المحوري في صياغة دستور الولايات المتحدة وكمؤيد بارز ومؤلف لقوانين لحقوق الأمريكية خدم كسياسي معظم سنوات حياته عين كوزير لخارجية جفرسون (1801-1809)، أشرف ماديسون على شراء لويزيانا، والتي ضاعفت مساحة البلاد. بعد انتخابه للرئاسة،(1809–17)أشرف على الازدهار المتجدد لعدة سنوات. **ينظر**: http://www.marefa.org

[30] يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص 61.